

## الخصائص

ما رواه الأصمعيّ عنهم من قوله : إذا فاق الشيءُ في بابه سمَّوه خارجيًّا وأنشد بيت طُفَيْلِ الغَنَدَوِيِّ : .

( وعارضتها رهوا على متتابع ... شديد القُصَيْرِيّ خارجيٌّ محدِّبٌ ) .

فقولهم في هذا المعنى : خارجيٌّ واستعمالهم فيه لفظ خرج من أوثق ما يستدلُّ به على هذا المعنى وهو الغاية فيه . فاعرفه واشدد يدك به . باب فيما يُؤمّنه علم العربيّة من الاعتقادات الدينيّة .

اعلم أن هذا الباب من أشرف أبواب هذا الكتاب وأن الانتفاع به ليس إلى غاية ولا وراءه من نهاية . وذلك أن أكثر مَنْ صلَّ من أهل الشريعة عن القصد فيها وحاد عن الطريقة المثلى إليها فإنما استهواه ( واستخفَّ حِلْمه ) ضعفه في هذه اللغة الكريمة الشريفة التي خوطب الكافّة بها وعرضت عليها الجنة والنار من حواشيها وأحنائها وأصل اعتقاد التشبيه □ تعالى بخلقه منها وجاز عليهم بها وعنّها . وذلك أنهم لمّا سمعوا قول □ - سبحانه وعلا عما يقول الجاهلون علوًّا كبيراً - ( يَا حَسْرَتِي عَلَيَّ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ □ ) وقوله - عزّ اسمه - ( فَأَيُّ زُنُوجٍ تُولَّوْا فَنَثَمَ وَجْهَهُ □ ) وقوله : ( لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ ) وقوله